

الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى  
طلبة الجامعة ذوي خبرات الإساءة  
في مرحلة الطفولة

د. عادل سيد عبادي

قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة أسوان

adel\_abbady@aswu.edu.eg

## الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة الجامعة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

د. عادل سيد عبادي

قسم الصحة النفسية  
كلية التربية - جامعة أسوان

### الملخص

التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة يترك تأثيرات مستمرة على شخصية الفرد تظهر في مشاعره الداخلية واستجابته للمواقف، ومن هنا فقد هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين الطلبة المرتفعين والمنخفضين ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني، وترتيب خبرات الإساءة وأساليب المواجهة والعلاقة بينهما لدى طلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والتنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط بمعلومية الذكاء الوجداني. وتمثلت أدوات الدراسة بقياس الذكاء الوجداني (إعداد الخولي، ٢٠٠٢)، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط (إعداد الباحث)، ومقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (إعداد مخيمر وعبد الرازق، ٢٠١١)، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٠ طالباً وطالبة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الطلاب العاديين وذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني، ووجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، كذلك مثلت الإساءة النفسية وأساليب المواجهة السلبية الأكثر استخداماً من الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، كذلك فقد أمكن التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط بمعلومية الذكاء الوجداني، وقد تم في ضوء مناقشة هذه النتائج وضع بعض المقترحات والتوصيات التي أوضحت الفائدة العلمية والتطبيقية للدراسة الحالية في مرحلة التعليم الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، أساليب مواجهة الضغوط، خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

## Emotional Intelligence and Coping Styles among University Students with Childhood Abuse Experiences

Dr. Adel S. Ahmed

Mental Health Department  
Faculty of Education- Aswan University

### Abstract

Exposure to abuse in childhood leaves continuing effects on the individual's character. These effects appear in the individual's inner feelings and his/her response to situations. Thus, the present study aimed at investigating the differences between the high and low levels of childhood abuse experiences in the emotional intelligence, arrangement of the abuse experiences, coping styles, and the relationship between them among students with childhood abuse experiences. Moreover, the present study aimed at identifying the predictability of coping styles in light of emotional intelligence. Tools of the study included the Emotional Intelligence Scale (prepared by Al Khouly, 2002), Coping Styles Scale (prepared by the researcher), and the Scale of Childhood Abuse Experiences (prepared by Mukhaimar & Abdel-Razek, 2011). Participants were 140 university students (males and females). Findings revealed that there were differences among normal students and those with childhood abuse experiences in emotional intelligence. Also, there was a relationship between emotional intelligence and coping styles among the students with childhood abuse experiences. In addition, psychological abuse and negative coping styles were most frequently used by students with childhood abuse experiences. Furthermore, it was possible to predict the coping styles in light of the emotional intelligence. Finally, the researcher presented some suggestions and recommendations which showed the scientific and practical significance of the current study in higher education.

**Keywords:** emotional intelligence, coping styles, childhood abuse experiences.

## الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة الجامعة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

د. عادل سيد عبادي

قسم الصحة النفسية  
كلية التربية - جامعة أسوان

### المقدمة

لا شك أن ما يمر به الفرد في المراحل العمرية السابقة يمثل عاملاً رئيساً في تشكيل سلوك الفرد من حيث معتقداته ومهاراته واتجاهاته، فإذا ما كان ناتج هذه الخبرات يمثل خبرات إيجابية نتج عن هذا سلوك إيجابي يتمتع الفرد من خلاله بالثقة والقدرة على التفاعل الإيجابي، أما إذا كان ناتج هذه الخبرات يمثل خبرات سلبية أدى ذلك إلى تداعيات سلبية على سلوك الفرد وتفاعله في المجتمع بالشكل الملائم الذي لا يرضى عنه الفرد ولا يرضى عنه المجتمع.

فالأفراد يختلفون في فهمهم وقدراتهم على التعبير عن الحالة الانفعالية، وانعكاس الجوانب الوجدانية على الفرد لها آثار على المديين: التصير والطويل، وقدرة الفرد على عكس مشاعره بوصفها حجر الزاوية بالغ الأهمية في مساعدة الأفراد في صقل أهدافهم، ومعتقداتهم، وخيارات الحياة والقرارات (Salovey, Mayer, Goldman, & Turvey, 2002; Salovey, Stroud, Woolery, & Epel, 1995).

فما يمتلكه الفرد من معلومات وجدانية يمكن أن يساعده في فهم ردود فعله على الضغوط المختلفة، ويمكن بعد ذلك توجيهه للتكيف في عملية المواجهة (Alumran & Punamäki, 2008)، فالانفعالات يمكن أن تكون مدمرة لحكم الفرد، بينما في أوقات أخرى، تصبح ميسرة لفهم أفضل والتبصر بتأثيرات المؤثرات الداخلية أو خارجية (Goleman & Boyatzis, 2008)، وقدرة الأفراد على المواجهة الفعالة والتعامل مع المشكلات يعتمد على قدرته على تنظيم انفعالاته، فالمستوى المرتفع من الذكاء الوجداني يرتبط بالفعالية في حل المشكلة، مثل السماح للأفراد بوضع العديد من المداخل الممكنة لحل المشكلات (Aldea & Rice, 2006). وقد أظهرت الأبحاث أن الأفراد لا يستخدمون مصادر مواجهة ضغوط نفسها للتعامل مع المواجهات المجهدة (Maschi, Viola, & Morgen, 2014)، حيث أنه لا توجد مصادر مواجهة للضغوط عامة يمكن تطبيقها من قبل جميع الأفراد في جميع المواقف العصبية

(Watson, 2009). والذكاء الوجداني يمثل وصفاً لعملية معالجة المعلومات التي تشمل التقييم الدقيق لانفعالات الفرد والآخرين، والتعبير المناسب عنها، وتنظيم تكييف الانفعالات في مثل هذه الطريق لتعزيز الحياة (Salovey & Mayer, 1990).

وتتمثل الإساءة نحو الأطفال عاملاً هاماً في التأثير على حياة الفرد، خاصة في الكيفية التي يتعامل بها مع ما يواجهون من أحداث الحياة الضاغطة، كذلك الفشل في تفسير المواقف وسهولة الاستجابات العدوانية للصراع، وسوء تنظيم الانفعالات، وقد أشارت الدراسات إلى أن أساليب المواجهة السلبية تكون شائعة لدى الأطفال المساء إليهم، كذلك تمثل المواجهة المتجنبة متغيراً وسيطاً بين التعرض للإساءة ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة (Bal, Oost, Bourdeaudhui, & Crombez, 2003; Teisl & Cicchetti, 2008)، فليس بالضرورة أن يظهر الفشل في التعامل أو ظهور الأعراض العدوانية في مراحل مبكرة من الحياة، وإنما يمكن أن يظهر في المراحل التالية من حياة الفرد (McCoy & Keen, 2014, 14).

#### ١- خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

يعدّ الطفل مستغلاً إذا تم التعامل معه تعاملاً غير مقبول في ثقافة معينة في وقت معين، وتشير إساءة معاملة الطفل إلى سوء المعاملة الجسدي والعاطفية، والانتهاك الجنسي، والإهمال والمعاملة المنطوية على إهمال الأطفال، بالإضافة إلى استغلالهم تجارياً أو بأي شكل آخر. وتحدث في ظروف كثيرة متنوعة من قبل الوالدين أو أفراد آخرين من الأسرة، أو مقدمي الرعاية، أو الأصدقاء، أو المعارف، أو الغرباء، أو الآخرين ممن هم في موقع السلطة أو المسؤولية-كالمعلمين، والجنود، وضباط الشرطة ورجال الدين وأرباب العمل، أو العاملين بالرعاية الصحية، أو الأطفال الآخرين (Meadow, 2007, 1; World Health Organization, 2006, 7).

وتعرف الإساءة بأنها أشكال المعاملة كافة الرديئة والقاسية جسدياً أو عاطفياً أو كليهما معاً، والاعتداء الجسدي، والإهمال أو المعاملة المنطوية على الإهمال أو الاستغلال التجاري أو غيره من أشكال الاستغلال، الذي يؤدي إلى إلحاق ضرر حقيقي أو محتمل بصحة الطفل، أو بقاءه، أو نموه، أو كرامته في سياق علاقته من المسؤولية، أو الائتمان أو السلطة، ووفقاً للتقرير العالمي بشأن العنف والصحة والمشاورات التي تمت في سنة ١٩٩٩ بشأن الوقاية من إساءة معاملة الطفل، يميزان أربعة أنماط لإساءة معاملة الطفل وهي: الإساءة الجسدية، والإساءة الجنسية، والإساءة النفسية، والإهمال (World Health Organization, 2006, 9-10).

ويقصد بالإساءة الجسدية نوع من سوء المعاملة لتسمية أي فعل من قبل مقدمي الرعاية ينتج عنه إصابات جسدية غير مقصودة للطفل كإيذاء جسدي. وتحدد الحكومة الفيدرالية سوء المعاملة والإهمال معا على النحو الآتي: أي فعل تم القيام به مؤخراً أو امتناع عن فعل من جانب أحد الوالدين أو القائم بأعمال الرعاية يؤدي إلى وفاة أو إصابة خطيرة أو الضرر النفسي والاعتداء الجنسي، أو الاستغلال، أو فعل أو امتناع عن الفعل الذي يعرض الطفل خطر وشيك يهدد بإلحاق ضرر جسيم (McCoy & Keen, 2014, 63,90).

ويقصد بسوء المعاملة النفسية Psychological maltreatment النمط المتكرر من سلوك مقدم الرعاية أو التعرض لحادث شديد يدرك الأطفال من خلاله أنه لا قيمة له، وأنه سيء، ومكروه، وغير مرغوب فيه، ومعرض للخطر، أو أنه لا فائدة منه. ويشتمل ذلك السلوك على الرفض، والإرهاب، والعزل، والاستغلال، والحرمان من الاستجابة الانفعالية والصحة النفسية والطبية، والإهمال التعليمي، فهو الشكل الخفي من سوء المعاملة (American Professional Society on the Abuse of Children, 1995; Iwaniec, 2006, 46). في حين يقصد بالإساءة الجنسية انخراط الطفل في فعل جنسي بحيث أنه لا يدرك ماهيته تماماً، أو غير قادر على إعطاء موافقة مستتيرة عليه، أو يكون الطفل فيه في مرحلة تجعله غير مهياً له، أو أنه يخرق القانون أو المحرمات الاجتماعية السائدة في المجتمع (World Health Organization, 2006, 10).

وعن أسباب الإساءة للطفل فيمكن تقسيم الإساءة إلى محاور ثلاثة وهي أسباب تتعلق بالطفل (نقص النمو- النشاط الزائد- الحالات المرضية والوجدانية)، وأسباب تتعلق بالوالدين أو احدهما أو المشرفين على الطفل (خبرات الحرمان والقسوة- الأفكار الخاطئة والمعتقدات الخاطئة- الاضطرابات الوجدانية والعقلية- الأمراض المزمنة- المستوى الاجتماعي والاقتصادي- نقص الخبرات- حجم الأسرة- المخدرات - الخلافات والطلاق)، وأسباب تتعلق بالبيئة (البطالة- التفكك الأسري والهجر والطلاق وغياب الأب أو الأم- السكن والإقامة في المناطق المحرومة ثقافياً- الاختلال الوظيفي للأسرة بوجودها في جماعات سكانية صغيرة بالمقارنة مع وجود جماعات كبيرة مسيطرة) والعصائية، والعزلة الاجتماعية للأمم، وعدم الرضا الزوجي (إسماعيل وتوفيق، ٢٠٠٠؛ باظة، ٢٠٠٧، & Li, Power, Denholm, 2013).

وفى الدراسة المسحية التي قامت بها الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال على مجموعة من الدراسات توصلت إلى أن الأطفال الذين عانوا من سوء المعاملة أو الإهمال في وقت مبكر قد يظهر لديهم في وقت لاحق مشكلات سلوكية كبيرة بما في ذلك عدم الاستقرار الوجداني،

والاكتئاب، والميل إلى أن يكونوا أكثر عدوانية أو عنيفين مع الآخرين. كذلك فإن السلوكيات المضطربة قد تستمر طويلاً بعد تغير البيئة المسيئة أو الإهمال أو دار الحضانة والرعاية للطفل. وقد أظهرت الأبحاث البيولوجية العصبية أن نتائج الإساءة المبكرة في الاستجابة الفسيولوجية المتغيرة والمؤثرات المجهد، تظهر في التأثير بشكل يضر التنشئة الاجتماعية اللاحقة للطفل (American Academy of Pediatrics, et al., 2008).

## ٢- أساليب مواجهة الضغوط

يختلف الأفراد في فهمهم وقدراتهم على التعبير عن الحالة الانفعالية، وانعكاس الجوانب الوجدانية على الفرد لها آثار على المدين: القصير والطويل، وقدرة الفرد على عكس مشاعره بوصفها حجر الزاوية بالغ الأهمية في مساعدة الأفراد في صقل أهدافهم، ومعتقداتهم، وخيارات الحياة والقرارات (Salovey, Mayer, Goldman, & Turvey, 1995; Salovey, Stroud, Woolery, & Epel, 2002). وتظهر الضغوط النفسية عندما يواجه الأفراد المواقف التي تتحدى قدرتهم على التعامل معها، وتتشكل الضغوط النفسية وردود الفعل الوجدانية من الخبرات التي تصاحبها مجموعة ردود من الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية. والمواجهة هي الجهود المبذولة للحد من ردود الفعل السلبية التي يمكن أن تنتج عن الضغوط، والتقليل من قيمة التهديد وردود الفعل الانفعالية للخطر، (Carver, 2011, 227). وقد تعددت وتنوعت تعاريف المواجهة، فمنها ما ركز على أنها الجهود الخارجية والداخلية المبذولة من قبل الفرد لإدارة الصراع بين البيئة والمتطلبات الداخلية (Lazarus & Launier, 1978)، فهي عملية ديناميكية مرنة، وقابلة للتغيير عبر الظروف وعلى مر الزمن. وتتكون هذه العملية من التقييم، والاستجابة، وإعادة التقييم. وتنوع أساليب التقييم والاستجابة باختلاف الفروق الفردية، وتتضمن الفروق في المعتقدات والخبرات والخصائص الشخصية والبيولوجية والأدوار الاجتماعية للقيام بأي سلوك أو عمل يقلل أو يلغي الآثار الضارة أو للحد من المعاناة لحالة ضارة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الشخص (Carver, 2013, 496; Carver & Vargas, 2010, 199; DeGood & Tait, 2001, 327; Stuart-Hamilton, 2007, 73).

وعلى الرغم من أن مطالب الحياة اليومية وضغوطاتها ينتج عنها التوتر عند عدد كبير من الأفراد فإنه هناك اختلافات بين الأفراد والمجموعات في درجة ونوع استجاباتهم ورد فعلهم، فهم يختلفون في الحساسية والتأثر والتفسير وردود الفعل تجاه الأنواع المختلفة للأحداث، فمنهم من يستجيب بالغضب ومنهم من يستجيب بالاكتئاب، وآخرين بالقلق أو الإحساس بالذنب ومنهم من يشعر بالتحدي رغم التهديد، ومنهم من يلجأ إلى الإنكار

كاستجابة لمواجهة الضغوط (Lazarus & Folkman, 1984, 22-23). وبناء على ذلك فقد حُدِّدَت عدد من أشكال أساليب المواجهة وهي: المواجهة التي تركز على المشكلة، والمواجهة التي تركز على الانفعال، والمواجهة التي تركز على التجنب، والمواجهة التي تركز على تقييم الضغوط، والمواجهة المعرفية والانفعالية، وصحية وغير الصحية، أو أساليب التكيف التوافقية وغير التوافقية، كذلك من أساليب مواجهة الضغوط إلهاء النفس، والتصدي النشط، وإنكار، وتعاطي المخدرات، واستخدام المساندة الوجدانية، واستخدام المساندة الفعالة، وفك الارتباط السلوكي، والتخطيط، والتنفيس، وإعادة صياغة إيجابية، والفكاهة، والتقبل، والدين، واللوم الذات (Carver, 1997; Crary, 2013; Carver, Scheier, & Weintraub, 1989; Lazarus & Lazarus, 2006).

ويعد نموذج Lazarus للمواجهة من أكثر النماذج انتشاراً، إذ يرى أن المواجهة عبارة عن مجهودات معرفية وسلوكية مرتبطة بالانفعالات وتهدف إلى تغييرها، فالمواجهة تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على نتائج التقييمات اللاحقة (إعادة التقييم) للمواقف، ومن ثم فإنها تسبب الانفعالات الآتية (Lazarus S. , 1991, 122; Folkman & Lazarus, 1980). كذلك نموذج Moos عام ١٩٨٤، ويطلق عليه النموذج الشامل، الذي أثنى على أهمية السياق البيئي، وعمل على دمج العمليات الأولية والمكونات الآتية: (أ) النظام البيئي (الموارد الاجتماعية والاقتصادية، والضغوطات الحياتية الناجمة عن المرض)؛ و(ب) نظام شخصية (الموارد الاجتماعية والديموغرافية والشخصية)؛ و(ج) الاستجابة المعرفية، والتقييم، والمواجهة، و(د) العوامل ذات الصلة (الأزمات المحددة والتحويلات التي يمر بها الفرد)؛ و(هـ) نواتج الصحة والرفاهية (Livneh & Martz, 2007, 12).

ومن جهة أخرى فقد تناولت مجموعة من الدراسات العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط وتعرض الأطفال للإساءة، فقد هدفت دراسة (Futa, Nash, Hansen, & Garbin, 2003) إلى قياس أساليب مواجهة الضغوط الخاصة بالتعامل مع ذكريات الطفولة الضاغطة والمواقف الضاغطة الحالية لدى عينة شملت ١٩٦ أنثى مقسمين على أربع مجموعات تشتمل على الذين ليس لديهم تاريخ إساءة، وممن لديهم تاريخ إساءة جنسية، وإساءة جسدية، وتاريخ إساءة جنسية وجسدية على حد سواء، والتوافق النفسي لديهم. وقد أشارت النتائج إلى وجود مجموعة متنوعة من الفروق بين المجموعتين في استخدام أساليب مواجهة ذكريات الإساءة أو ضغوط الطفولة. وأفادت الإناث ذوات تاريخ الإساءة بسوء التوافق بدرجة أكبر من الإناث غير المساء إليهن، وكانت أساليب المواجهة كذلك مختلفة في التنبؤ بالتوافق لدى الإناث المساء معاملتهم



وغير المساء معاملتهن. أما دراسة (Huang , Zhang, Momartin, Huang , & Zhao, 2008) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين الإساءة الجنسية وأساليب المواجهة واضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة تمثلت من ٤٧١ طالباً من ٤٨٢ أسرة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود ارتباط بين الإساءة الجنسية وأساليب المواجهة السلبية، كذلك مثلت أساليب المواجهة السلبية والإساءة الجنسية منبئاً لاضطراب ما بعد الصدمة.

وقد هدفت دراسة (Popescu, Drumm , Dewan, & Rusu, 2010) إلى فحص العلاقة بين الوقوع ضحية في أثناء الطفولة وتأثيرها على سلوك المواجهة لدى ضحايا عنف الشريك على عينة تكوّنت من ١٨٢٣ فرداً موزعين على مراحل عمرية تبدأ من ١٨ سنة وتزيد عن ٧٦ سنة، وقد خلصت النتائج إلى أن الوقوع كضحية لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة يؤدي دوراً هاماً في إرساء نموذج المواجهة والبحث عن المساعدة لدى الناجين من عنف الشريك الحميم، كذلك فإن ضحايا مرحلة الطفولة يمثل احتمال كبير للتنبؤ بأساليب المواجهة السلبية. وتلتها دراسة (Sullivan, Schroeder, Dudley, & Dixon, 2010) التي هدفت إلى فحص اختلاف أنواع الإساءة وأساليب المواجهة وانعكاسهما على التفاعلات الاجتماعية لدى ١٧٢ أنثى من ضحايا عنف الشريك الحميمة، وخلصت إلى أن الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية ارتبطت بالتفاعلات الاجتماعية السلبية، وقد اختلفت العلاقات غير المباشرة بين الإيذاء والتفاعلات الاجتماعية باختلاف أنواع أساليب المواجهة (الدعم الاجتماعي، وحل المشكلات، وتجنب).

وهدف دراسة (Kwok, Yeung , Low , Lo , & Tam (2015) إلى معرفة العلاقة بين الإساءة الجسدية، العوامل النفسية الإيجابية بما في ذلك الكفاءة الوجدانية وحل المشكلات الاجتماعية، والتفكير في الانتحار لدى عينة تكوّنت من ٥٢٧ فرداً، وأشارت النتائج إلى أن الكفاءة الوجدانية وحل المشكلات الاجتماعية يمثلان وسيطاً للعلاقة بين الإساءة الجسدية والتفكير في الانتحار. في حين هدفت دراسة (Ometto, et al. in press) إلى مقارنة الوظائف الاجتماعية والخصائص السيكوباتية لدى الأفراد المعرضين لسوء المعاملة مع مجموعة ضابطة، كذلك تحديد أنواع الإساءة والمهارات الاجتماعية المرتبطة مع الخصائص السيكوباتية في كلا المجموعتين. وقد اشتملت عينة الدراسة على ١٠٧ أفراد، وقد خلصت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين المجموعتين في المهارات الاجتماعية. وكشف تحليل الانحدار المتعدد أن الإهمال الانفعالي فقط شكلاً لسوء المعاملة مرتبط ارتباطاً كبيراً مع الخصائص السيكوباتية، وقد ارتبطت بعض المهارات الاجتماعية (التعاطف، وضبط النفس والثقة الاجتماعية) مع عوامل

سيكوباتية محددة. وتُبرز النتائج أن الإساءة الانفعالية قد تكون أكثر ضرراً على السلوكيات الاجتماعية من الإساءتين الجسمية والجنسية.

وقد أظهرت الأبحاث كذلك أن الأفراد لا يستخدمون مصادر مواجهة ضغوط للتعامل مع المواجهات المجهدة (Maschi, Viola, & Morgen, 2014)، فلا توجد مصادر مواجهة للضغوط عامة يمكن تطبيقها من قبل جميع الأفراد في جميع المواقف العصبية (Watson, 2009)، والذكاء الوجداني يمثل وصفاً لعملية معالجة المعلومات التي تشمل التقييم الدقيق لانفعالات الفرد والآخرين، والتعبير المناسب عنها، وتنظيم تكييف الانفعالات في مثل هذه الطريق لتعزيز الحياة (Salovey & Mayer, 1990).

### ٣- الذكاء الوجداني

يعمل الوجدان جنباً مع جنب مع الذكاء. فالانفعالات تعكس العلاقة بين الفرد والأصدقاء والأسرة والموقف والمجتمع وتظهر داخلياً في العلاقة بين الفرد والتفكير أو الذاكرة (Mayer, Salovey, & Caruso, 2000, 400). فالمشاعر تنشأ عادة رداً على الأحداث الداخلية أو الخارجية التي لها معنى إيجابي أو سلبي للفرد (Salovey & Mayer, 1990). وقد أشار جولمان من خلال نتائج العديد من الدراسات أن نسبة الذكاء تتنبأ بجانب ضئيل من الأداء الوظيفي بنسبة تتراوح بين ٤-٢٠٪. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ بـ ٨٠٪ من نجاح الإنسان في الحياة (روبنس وسكوت، ٢٠٠٠، ٦٦).

وترجع جذور الذكاء الوجداني إلى ما قام به ثورنديك عام ١٩٢٢ عندما قام بتعريف الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على فهم تصرف الرجال والنساء الذكور والإناث والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية (Thorndike, 1920, 228)". ثم بدأ Gardner عام ١٩٨٣ بتناول الذكاء الوجداني بذكره أن الانفعال يمثل مفتاح الشخصية "الذكاء" في وصفه لنظرية الذكاءات المتعددة (Petrides, 2009)، إذ أشار ضمناً إلى الذكاء الوجداني من خلال تناوله لتعريف مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على التفاعل والاتصال بين الأشخاص ورؤية الأشياء من خلال منظور أو رؤية الآخرين لها، والذكاء الشخصي وهو القدرة على التأمّل ووعي وفهم الذات والحالة الشخصية للفرد واليقظة والتركيز وتقويم التفكير (Gardner, 1983, 35-42) وترجع أولى الدراسات التي ذكرت مفهوم الذكاء الوجداني بشكل صريح في رسالة الدكتوراه الخاصة Wayne Payne بعنوان دراسة الانفعالات: نمو الذكاء الوجداني (Wayne, 1985)، ثم عقب ذلك انصب الاهتمام بالذكاء الوجداني منذ أن قام Salovey & Mayer عام ١٩٩٠ بنشر المقالة الأولى عن الذكاء الوجداني فقد عرّف على أنه فئة فرعية

من الذكاء الاجتماعي الذي ينطوي على القدرة على رصد الفرد للمشاعر والانفعالات الخاصة به وبالأخرين ليميزها ويستخدم هذه المعلومات لتوجيه تفكير وأفعال الفرد (Salovey & Mayer, 1990).

ويعرف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة، فهو القدرة على تنفيذ الاستدلال الدقيق حول الوجدان، والقدرة على استخدام الوجدان والمعرفة الوجدانية لتعزيز الأفكار، فهو تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط (Bar-On, 1997, 14; Goleman, 1995, 271; Goleman, 1998, 95; Mayer, Roberts, & Barsade, 2008, 511).

وعن النماذج المفسرة للذكاء الوجداني فقد وجد أن هناك ثلاث نماذج رئيسية متداخله فيما بينها. وعلى الرغم من أن هذه النماذج لديها تسميات مختلفة لمكونات الذكاء الوجداني، فإن مكونات كل نموذج من النماذج الثلاثة فسر الذكاء الوجداني باعتباره الوعي وإدارة الانفعالات الخاصة بالفرد والأخرين، وقد درج الباحثون على تقسيم النماذج المفسرة للذكاء الوجداني لاتجاهين رئيسيين، حيث يرى الاتجاه الأول المسمى بنموذج القدرات Ability Model، في حين يتمثل النموذج الثاني في النموذج المختلط Mixed Model Mayer, Roberts, & Barsade, 2008, 513-514، ويتمثل النموذج الأول بنموذج القدرات الخاص بـ Mayer & Salovey، ويتحدد في أنه القدرة على إدراك ودمج المشاعر لتسهيل التفكير، وفهم وتنظيم العواطف لتعزيز نمو الشخصية ويتحدد هذا النموذج في إدراك وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، والتيسير الانفعالي للأفكار، وفهم وتحليل الانفعالات، والتنظيم الانعكاسي للانفعال لتحسين الانفعالات والنمو الفكري (Mayer & Salovey, 1997, 11).

في حين يتمثل النموذج الثاني في النموذج المختلط الذي يرى أن انه خليط من المهارات والخصائص غير المعرفية، وقد حدد Goleman أن الذكاء الوجداني يتضمن أولاً: الكفاءة الشخصية وتشير إلى كيفية الفرد في التعامل مع شؤنه الذاتية وتشتمل على الوعي بالذات (الوعي الانفعالي- التقييم العميق للذات- الثقة بالذات)، وإدارة الذات (ضبط الذات- المصادقية- يقظة الضمير- التكيف- الابتكار)، والدافعية (دافعية الإنجاز- الالتزام- المبادرة- التفاؤل)، وثانياً: الكفاءة الاجتماعية وتشتمل التقمص الوجداني (فهم الآخرين- تطوير الآخرين- التوجه للخدمة- التنوع المؤثر- الوعي السياسي)، والمهارات الاجتماعية

(التأثير- التواصل- إدارة النزاعات- القيادة- محفز التغيير- بناء الروابط- التعاون والتسويق- قابلية العمل ضمن فريق) (Goleman, 1995; Goleman, 1998).

كذلك يشتمل النموذج المختلط على نموذج Bar-On ويرى أن الذكاء الوجداني يشتمل على نوعين من الذكاء يتمثل الأول في الذكاء المعرفي ويتضمن القدرة على تعلّم الأشياء، واسترجاع المعلومات والتفكير المنطقي وتطبيق المعرفة وحلّ المشكلات، ويشتمل المكون الثاني على الذكاء غير المعرفي ويتضمن قدرات ومهارات الذكاء الوجداني والاجتماعي، ويشتمل هذا النموذج على الوعي بالمشاعر الذاتية (الوعي بالذات- الاعتداد بالذات- تقدير الذات- النزوع للاستقلال) والكفاءة الاجتماعية ( التقمص الوجداني- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية- كفاءة العلاقة الاجتماعية)، والقابلية للتكيف (القدرة على حل المشكلات- اختيار الواقع- المرونة)، وإدارة الضغوط (تحمل الضغوط-مقاومة الاندفاع)، والاستقرار المزاجي (التفأؤل-السعادة) (Bar-On, 2000; Bar-On, 2006, 13).

ويعد أحداث نموذج للنماذج المفسرة للذكاء الوجداني ما يدعى بنموذج سمة فاعلية الذات الانفعالية، وهو أحد النماذج المختلطة الذي يشمل في الأساس جوانب الشخصية التي ترتبط بالوجدان (Petrides, Pita, & Kokkinaki, 2007)، عُرف بأنه مجموعة الإدراكات الذاتية الوجدانية التي تقع في المستويات الدنيا من التسلسلات الهرمية للشخصية، وتظهر مكونات الذكاء الوجداني وفق هذا النموذج في التكيف، والتوكيدية، والتعبير عن الانفعال، وإدارة المشاعر (الآخرين)، والإدراك الانفعالي (الذات والآخرين)، وتنظيم الانفعالات، والاندفاع (منخفض)، والعلاقات، وتقدير الذات، والتحفيز الذاتي، والوعي الاجتماعي، وإدارة الضغوط، وسمة التعاطف، وسمة السعادة، والتفأؤل (Petrides, 2010, 137).

قامت العديد من الدراسات بمحاولة دراسة العلاقة بين إساءة معاملة الأطفال والذكاء الوجداني، منها دراسة راضي (٢٠٠٢) التي هدفت إلى توضيح ما إذا كانت هناك فروق في الذكاء المعرفي والوجداني والاجتماعي بين الأطفال الذين يتعرضون لسوء معاملة وإهمال الوالدين والأطفال الذين لم يتعرضوا لسوء المعاملة والإهمال، والتعرف على أثر متغيري الجنس والعمر في درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة والإهمال على ٦٠٠ طفلاً بمدارس الابتدائية والإعدادية. وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء معاملة وإهمال الوالدين ذكواؤهم المعرفي والوجداني والاجتماعي أقل مقارنة بالأطفال الذين لم يتعرضوا لسوء المعاملة والإهمال، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر دال لتفاعل متغيري الجنس والعمر على درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة الجسدية، وسوء المعاملة النفسية والإهمال والدرجة الكلية.

وتبع ذلك دراسة Francis & Wolfe (2008) التي هدفت إلى المقارنة بين مجموعة كبيرة من العوامل المعرفية والوجدانية بين الآباء الذين تعرضوا إلى الإساءة الجسدية وغير المعرضين لها، وقد شملت عينة الدراسة من ٢٥ آباءً تعرضوا للإساءة و٢٤ لم يتعرضوا للإساءة، وقد قيست خبراتهم والتعبير عن الغضب، والصحة النفسية، الضغوط الوالدية، والتفهم الوجداني، وتصوراتهم للإشارات الاجتماعية والوجدانية للأطفال، وقد أشارت النتائج إلى الآباء المسيئين من ذوي خبرات تحمل الغضب كانوا أكثر عرضة للتعبير عن هذا الغضب بقوة. ولديهم مخاوف نفسية (مثل الاكتئاب، والعداء، والتفكير بجنون العظمة)، والمزيد من الضغوط في الوالدية، وأقل بكثير في التعاطف نحو أطفالهم. وكانوا أيضاً أكثر عرضة لإدراك التعبيرات الانفعالية للأطفال كمشاعر سلبية.

وهدف دراسة Teisl & Cicchetti (2008) إلى فحص العمليات المعرفية والانفعالية لدى الأطفال من سوء المعاملة ممن لديهم تاريخ من الإساءة الجسمية (ن = ٧٦)، والأطفال الذين لديهم تاريخ سوء المعاملة بخلاف الإساءة الجسمية (أي الإساءة الجنسية والإهمال البدني، وسوء المعاملة الانفعالية، ن = ٩١)، ومجموعة من الأطفال مقارنة بغير المعرضين للإساءة (ن = ١٠٠). وقد ارتبطت الإساءة الجسمية بوجود أخطاء في تفسير المواقف وسهولة الاستجابات العدوانية للصراع، وسوء تنظيم الانفعالات. في المقابل، حققت العمليات المعرفية والوجدانية غير التوافقية مساهمات فريدة من نوعها في تفسير العلاقة بين سوء المعاملة ودفع الأقران الفرد للعدوان والسلوك المضطرب.

وتلتها دراسة Cha & Nock (2009) التي هدفت إلى معرفة ما إذا كان الذكاء الوجداني يتوسط العلاقة بين الإساءة الجنسية للأطفال والتفكير ومحاولات في الانتحار، وقد بلغت عينة الدراسة ٥٤ طفلاً، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكاء الوجداني هو عامل وقائي لكل من التفكير ومحاولات الانتحار. وعلى وجه التحديد، فقد كانت الإساءة الجنسية للأطفال تعدّ منبئاً قوياً نحو التفكير بالانتحار أو محاولة الانتحار لدى منخفضي الذكاء الوجداني، ومنبئاً ضعيفاً لمن هم لديهم درجة متوسطة من الذكاء الوجداني، ولا توجد علاقة بين الإساءة الجنسية للأطفال والتفكير بالانتحار أو محاولة الانتحار لدى مرتفعي الذكاء الوجداني.

### مشكلة الدراسة

يمرّ الأفراد المساء إليهم بالعديد من الصعوبات والمشكلات والاضطرابات، وقد انصب اهتمام بعض الدراسات على محاولة دراسة العلاقة بين بعض الاضطرابات والمشكلات بالإساءة للأطفال مثل القلق والاكتئاب واستخدام العقاقير وانخفاض تقدير الذات والفشل

في العلاقات مع الآخرين، في حين انصب اهتمام بعض الدراسات الأخرى على دراسة ما يترتب على محاولة توضيح ما يترتب على الإساءة في مراحل العمر المختلفة (Paolucci, Genuis, & Violato, 2001; Swanston, et al., 2003; Thompson, et al., 2003; Whiffen, Thompson, & Aube, 2000)، وأظهرت الدراسات كذلك ارتباط خبرات الإساءة بانخفاض مستويات تنظيم الذات لدى الأطفال، والأخطاء في تفسير المواقف وسهولة الاستجابات العدوانية للصراع، وسوء تنظيم الانفعالات (Schatz, Smith, Borkows, Whitman, & Keogh, 2008; Teisl & Cicchetti, 2008).

فتعرّض الأفراد للإساءة في أثناء مرحلة الطفولة يعدّ عاملاً هاماً يؤثر في تحديد وتشكيل كيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية، ويختلف هؤلاء الأفراد عن أقرانهم غير المساء إليهم في عملية التوافق ومواجهة المواقف، وينعكس ذلك مباشرة على كيفية تعاملهم مع أسرهم وأبنائهم في المستقبل (Futa, Nash, Hansen, & Garbin, 2003; Hetzel-Riggin & Meads, 2011; Paúl, Pérez-Albéniz, Guibert, Asla, & Ormaechea, 2008; Popescu, Drumm, Dewan, & Rusu, 2010).

وباستقراء بعض الدراسات التي تناولت الأفراد ذوي خبرات الإساءة، يمكن استنتاج أن هؤلاء الأفراد يعانون من العديد من المشكلات والاضطرابات التي تعوق تفاعلهم تفاعلاً سويًا المجتمع الذي يواجهونه، مع وجود العديد من الدراسات التي تناولت الأطفال المساء إليهم، فإن عدداً محدوداً من الدراسات تناول الأفراد الناجين من الإساءة في مرحلة الطفولة داخل البيئة العربية، وبخاصة دراسة الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما ترتيب خبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة؟
- ٢- ما ترتيب أساليب المواجهة المستخدمة من قبل الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة؟
- ٣- ما الفروق بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني
- ٤- ما العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة
- ٥- ما القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني بأساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة؟.

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على:

- 1- ترتيب خبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.
- 2- ترتيب أساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.
- 3- الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني.
- 4- العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.
- 5- التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط بمعلومية الذكاء الوجداني.

## أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من إضافة تراث نظري للمكتبة العربية حول متغيرات البحث المتمثلة في الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة والإساءة نحو الأطفال. وتبدو الأهمية التطبيقية للدراسة بما يقدمه الباحث في الجانب الوقائي للمراهقين والقائمين على التعامل معهم، حيث تكشف ما ستسفر عنه الدراسة من نتائج عن الفروق بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني، وترتيب خبرات الإساءة وأساليب المواجهة السائدة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والتنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط بمعلومية الذكاء الوجداني.

## مصطلحات الدراسة

**الذكاء الوجداني:** يتبنى الباحث تعريف الذكاء الوجداني الآتي «قدرة الفرد على الوعي بمشاعره، وانفعالاته وضبطها وإدارتها، والوعي بمشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومساعدتهم على توجيهها والتحكم فيها والتعاطف معهم وحل الصراعات وهو يتكون من الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية» (الخولى، 2002). ويُحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الذكاء الوجداني.

**أساليب مواجهة الضغوط:** تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات المعرفية والسلوكية سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتتخذ للتعامل مع المواقف الضاغطة ومواقف التهديد، بهدف الحد

من المعاناة النفسية والوصول إلى حالة من الهدوء النفسي، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار أساليب مواجهة الضغوط.

**خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:** هي كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً متكاملًا، سواء أكان بصورة متعمدة أم غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئته، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالأذى البدني، أو العمالة المبكرة، أو ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة- التربوية والنفسية والجسمية والانفعالية والاجتماعية- وتوفير الفرص المناسبة لنموه نمواً سليماً، وتشمل الإساءة الجسمية، والإساءة النفسية، والإساءة الجنسية (مخيمر وعبد الرازق، ٢٠١١)، ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

### فروض الدراسة

- ١- يختلف ترتيب خبرات الإساءة المدركة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.
- ٢- يختلف ترتيب أساليب المواجهة المستخدمة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني.
- ٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.
- ٥- يمكن التنبؤ بدرجة أساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من درجاتهم في الذكاء الوجداني.

### إجراءات الدراسة

#### ١. منهج الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي

#### ٢. عينة الدراسة

اشتملت الدراسة على عينة قوامها ٤٣٦ طالباً وطالبة من طلبة الفرقين الثالثة والرابعة بكلية التربية بجامعة أسوان، استخدمت على النحو الآتي:



## ١- عينة التقنين

بلغ قوام عينة التقنين ٢٩٦ طالباً وطالبة من طلبة الفرقتين: الثالثة والرابعة بكلية التربية بأسوان بهدف التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة.

## ٢- العينة الأساسية

بعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، قام الباحث بتطبيقها على عدد من طلبة الفرقتين: الثالثة والرابعة بكلية التربية بأسوان وقد اشتملت العينة في المجمل على ١٤٠ طالباً وطالبة، بمتوسط عمري ٢, ٣ و٢٠ وانحراف معياري ٢, ١، بعد استبعاد حالات عدم الجدية في الأداء على المقاييس.

## ٣. أدوات الدراسة

## ١. مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الخولي، ٢٠٠٢)

## ١. وصف المقياس

يشتمل المقياس على ٣٦ عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسة هي الوعي بالذات ويتكون من ٩ عبارات، وإدارة الانفعالات ويتكون من ٧ عبارات، والدافعية ويتكون من ٨ عبارات، والتعاطف ويتكون من ٦ عبارات، والمهارات الاجتماعية ويتكون من ٦ عبارات، والإجابة عن الاستبيان تتم في خمسة مستويات (معظم الوقت- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً) وتراوح درجات الاستجابة على العبارات على التوالي (٥-٤-٣-٢-١).

## ٢. كفاءة مقياس الذكاء الوجداني؛

## أولاً: الثبات؛

## - ثبات ألفا كرونباخ؛

قام معدّ المقياس بحساب قيمة معامل ألفا للمقياس وبلغت ٠,٧١، وقد قام الباحث بحساب ثبات ألفا للمقياس بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن = ٢٦٩)، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ٠,٨٩، وهو يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل.

## - ثبات التجزئة النصفية

قام معدّ المقياس بحساب التجزئة النصفية للمقياس وبلغت ٠,٧٨، وقد قام الباحث بحساب ثبات التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان براون" على العينة البالغ عددها ٢٦٩ فرداً على المقياس ٠,٨٩، ونظراً إلى أن هذه القيم هي واقعياً ثبات نصف الاختبار لذلك صُحِّحت القيم باستخدام معادلة "جتمان" إذ بلغت بعد التصحيح ٠,٨٦، وهي قيمة عالية من الثبات.

## ثانياً: صدق المقياس

## - الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الوجداني

لفرض استخراج القوة التمييزية للمقياس ولتقرير أن المقياس يميز بين الأقوياء والضعاف (السيد، ٢٠٠٨، ٢٠٤)، يتم ذلك من خلال حساب الأرباع الأعلى لنسبة ٢٧٪ من الأفراد الحاصلين على أعلى الدرجات وحساب الأرباع الأدنى لنسبة ٢٧٪ من الأفراد الحاصلين على أدنى الدرجات. فأصبح عدد أفراد المجموعة ١٥٢ طالباً وطالبة، واستخدمت اختبارات لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في مجموع درجات عبارات المقياس وجاءت النتائج كما في جدول (١).

## جدول (١)

## دلالة الفرق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس الذكاء الوجداني

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	المجموعة	الذكاء الوجداني
٠,٠١	٢٦,٢٧	٨,٩٠	١٥١,٢٢	١٥١	المجموعة العليا	
		٩,٢٤	١٠٩,٢٢		المجموعة الدنيا	

وكما يتضح من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١، مما يشير إلى أن المقياس صادق بصورة مقبولة.

## ثالثاً: حساب التجانس الداخلي للمقياس

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للبعد نفسه (ن = ٢٦٩)، ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني.

## جدول (٢)

## معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

المهارات الاجتماعية	العبارة	التعاطف	العبارة	الدافعية	العبارة	إدارة الانفعالات	العبارة	الوعي بالذات	العبارة
**٠,٥٠	٣١	**٠,٦٥	٢٥	**٠,٦٨	١٧	**٠,٥٢	١٠	**٠,٤١	١
**٠,٧٧	٣٢	**٠,٦٦	٢٦	**٠,٦٤	١٨	**٠,٥٨	١١	**٠,٥٢	٢
**٠,٧٨	٣٣	**٠,٧٢	٢٧	**٠,٧٢	١٩	**٠,٤٠	١٢	**٠,٥٦	٣
**٠,٧٠	٣٤	**٠,٧٦	٢٨	**٠,٧٢	٢٠	**٠,٧٢	١٣	**٠,٤٣	٤
**٠,٧١	٣٥	**٠,٦٣	٢٩	**٠,٦٥	٢١	**٠,٦٨	١٤	**٠,٤١	٥

## تابع جدول (٢)

## معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

المهارات الاجتماعية	العبارة	التعاطف	العبارة	الدافعية	العبارة	إدارة الانفعالات	العبارة	الوعي بالذات	العبارة
**٠,٦٣	٣٦	**٠,٦٣	٣٠	**٠,٧٤	٢٢	**٠,٧٢	١٥	**٠,٥٥	٦
				**٠,٤٢	٢٣	**٠,٦٦	١٦	**٠,٦٦	٧
				**٠,٦١	٢٤			**٠,٥٧	٨
								**٠,٤٤	٩
**٠,٨٠	المجموع	**٠,٧٥	المجموع	**٠,٨٠	المجموع	**٠,٧٤	المجموع	**٠,٧٥	المجموع

\*\* دالة عند ٠,٠١ \* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد نفسه وبين كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني بالدرجة الكلية في مقياس الذكاء الوجداني دالة عند مستوى ٠,٠١ في جميع الحالات.

## ٢. مقياس أساليب مواجهة الضغوط (إعداد الباحث)

## ١. بناء مقياس أساليب مواجهة الضغوط

## ١- تحديد الهدف من المقياس

الهدف من هذا المقياس هو قياس أساليب مواجهة الضغوط لدي الطلبة ذوي خبرات الإساءة في المرحلة الجامعية، وكذلك الأبعاد المكوّنة لأساليب مواجهة الضغوط.

## ٢- الدراسات والمقاييس السابقة لأساليب مواجهة الضغوط:

وجد الباحث مجموعة متنوعة من المقاييس الخاصة بأساليب مواجهة الضغوط المستخدمة في الدراسات العربية مثل دراسة الهاشمي (٢٠١١) وعلي (٢٠٠٨)، وعدداً كبيراً من الدراسات الأجنبية مثل دراسات Cronqvist, Klang, & Bjorvell, (1997); Elklit, (1996); Folkman, & Lazarus, (1988) Garnefski, Kraaij, & Spinhoven, (2001); Stoilkova, Janssen, Franssen, Spruit, & Wouters, (2013) & Wilkinson, (2000) Walford, & Espnes, (2000). وعلى الرغم من ذلك فقد عمل الباحث على بناء مقياس جديد، وذلك راجع إلى أن بعض المقاييس السابقة استخدمت مع عينة مختلفتين عن عينة البحث الحالي، وبعض المقاييس السابقة قد طبقت في بيئة وثقافة مختلفة، وبعض المقاييس السابقة لم تقم على استخدام أبعاد داخلية تفصيلية لأساليب مواجهة الضغوط في البيئة الجامعية للطلبة خاصة المساء إليهم، وبعض تلك المقاييس يرجع إلى فترة زمنية كبيرة.

## ٢. وصف المقياس

قام الباحث بإعداد مقياس أساليب مواجهة الضغوط لطلبة المرحلة الجامعية؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وأهداف الدراسة وطبيعتها، فقد ترجم ما أسفر عنه الاستقراء لمصطلحات الدراسة الحالية إلى أهداف وعبارات إجرائية قابلة للمقياس، وصيغت فقرات المقياس في صورته الأولية بما يتناسب وطبيعة أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن المقياس تتم في أربعة مستويات (دائماً-غالباً-نادراً-أبداً) وتتراوح درجات الاستجابة على العبارات على التوالي (١-٢-٣-٤).

## ٣. كفاءة مقياس أساليب مواجهة الضغوط

### أولاً: الثبات

#### - ثبات ألفا كرونباخ

قام الباحث بحساب ثبات ألفا للمقياس بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن=٢٦٩)، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ٠,٩٠، وهو يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل.

#### - ثبات التجزئة النصفية

تم حساب ثبات التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان براون" على العينة البالغ عددها ٢٦٩ فرداً على المقياس ٠,٧١، وصُححت القيمة باستخدام معادلة "جتمان" إذ بلغت بعد التصحيح ٠,٨٩، على المقياس وهي قيمة مقبولة من الثبات.

### ثانياً: صدق المقياس

#### - صدق المحكمين

عُرِضَ المقياس على المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وترتب على صدق المحكمين تعديل صياغة بعض عبارات المقياس، ولأن صدق المحكمين صدق سطحي فقد قام الباحث بحساب الصدق عن طريق الصدق التلازمي والتحليل العاملي.

#### - الصدق العاملي

أجري التحليل العاملي Factorial Analysis لمقياس أساليب مواجهة الضغوط بعد تطبيقه على عينة تكونت من ٢٦٩ طالباً وطالبة من أفراد عينة التقنين، وقد أجري التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية المستخلص من البيانات الأولية باستخدام طريقة المكونات

الأساسية Principle Component وتم إجراء التدوير لعوامل المصفوفة الناتجة عن طريقة المكونات الأساسية باستخدام طريقة Varimax وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية المعروفة بـ SPSS V.022، كما هو موضح بجدول (٣).

جدول (٣)

## المصفوفة العاملية لقياس أساليب مواجهة الضغوط بعد التدوير

الشيوع	الأبعاد																رقم العبارة
	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٠,٧٠					٠,٧٩												١
٠,٦٤					٠,٤٤												٢
٠,٧٢					٠,٨١												٣
٠,٥٧												٠,٤٢					٤
٠,٥٤											٠,٤٦						٥
٠,٦٩		٠,٤٩															٦
٠,٦٩		٠,٦٣															٧
٠,٦٢				٠,٥١													٨
٠,٥٥				٠,٤٥													٩
٠,٦٣		٠,٦٧															١٠
٠,٦٠												٠,٧١					١١
٠,٦٣												٠,٧٤					١٢
٠,٦٤												٠,٦٢					١٣
٠,٦٩												٠,٦٤					١٤
٠,٦٠															٠,٦٧		١٥
٠,٧٢												٠,٧٤					١٦
٠,٦٨												٠,٦١					١٧
٠,٦٤															٠,٦٣		١٨
٠,٥٩							٠,٤١										١٩
٠,٦٤							٠,٦٢										٢٠
٠,٦٨			٠,٥٧														٢١
٠,٦٧							٠,٥٩										٢٢
٠,٦٣							٠,٦٢										٢٣
٠,٦٧															٠,٦٤		٢٤
٠,٦٧															٠,٧٠		٢٥
٠,٥٧															٠,٤٨		٢٦
٠,٤٩											٠,٥٠						٢٧
٠,٦٥		٠,٧٢															٢٨
٠,٦٢												٠,٣٨					٢٩

## تابع الجدول رقم (٣)

الشيوع	الأبعاد															رقم العبارة		
	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢		١	
٠,٦١							٠,٧٠										٣٠	
٠,٦٢			٠,٥٠														٣١	
٠,٦١			٠,٦١														٣٢	
٠,٦٢							٠,٦٠										٣٣	
٠,٧٢							٠,٦٦										٣٤	
٠,٨١									٠,٨٥								٣٥	
٠,٨٠									٠,٨٦								٣٦	
٠,٧٩									٠,٨١								٣٧	
٠,٦٢													٠,٦١				٣٨	
٠,٧٦													٠,٧٠				٣٩	
٠,٤٨													٠,٣٨				٤٠	
٠,٦٢													٠,٦٤				٤١	
٠,٧٤													٠,٧٩				٤٢	
٠,٦٧													٠,٦٤				٤٣	
٠,٦٤													٠,٦١				٤٤	
٠,٦٩													٠,٦٦				٤٥	
٠,٦٤													٠,٥٦				٤٦	
٠,٦١													٠,٦٥				٤٧	
٠,٥٧													٠,٥٠				٤٨	
٠,٦٧									٠,٦٤								٤٩	
٠,٦٨									٠,٦٧								٥٠	
٠,٧١									٠,٧٨								٥١	
٠,٦١																٠,٤٧	٥٢	
٠,٥٤									٠,٥٠								٥٣	
٠,٩٠																٠,٩٢	٥٤	
٠,٨٨																٠,٨٩	٥٥	
٠,٨٢																٠,٨٥	٥٦	
٠,٦٣				٠,٦٢													٥٧	
٠,٧٠						٠,٧٧											٥٨	
٠,٦٩						٠,٧٤											٥٩	
نسبة التباين الكلي	١,٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٨١	١,٨٨	٠,٩٢	٢,٣٣	٢,٣٦	٢,٦٣	٢,٦٩	٢,٧٢	٢,٧٩	٢,٨٠	٢,٩٤	٣,٥١	٣,٥٢	الجذر الكامن	
نسبة التباين العملي	٦٥,٩٢	٢,٥٤	٢,٩٥	٢,٩٧	٣,٠٨	٣,١٩	٣,٢٥	٣,٩٥	٤,٠٠	٤,٤٤	٤,٥٦	٤,٦١	٤,٧٣	٤,٧٥	٤,٩٨	٥,٩٥	٥,٩٧	نسبة التباين العملي

وكما يتضح من جدول (٣) فقد حذف البعد ١١ و١٦ لتشبع فقرتين فقط على كل منهما، وسميت الأبعاد وفقاً للمعنى الدالة عليه، وانتهى المقياس إلى أربعة عشر بعداً كما يلي: استخدام المواد، والإنكار، والتقييم السلبي، والتخطيط، والتدين، وتشثيت الانتباه، والفكاهة، والتلمي، والتفاعل النشط، والتفيس الانفعالي، ولوم الآخرين، وإعادة التقييم الإيجابي، والمساندة الانفعالية، ولوم الذات.

#### - الصدق التمييزي لمقياس أساليب مواجهة الضغوط

تم حساب الأرباع الأعلى لنسبة ٢٧٪ من الأفراد الحاصلين على أعلى الدرجات وحساب الأرباع الأدنى لنسبة ٢٧٪ من الأفراد الحاصلين على أدنى الدرجات. فأصبح عدد أفراد المجموعة ١٤١ طالباً، واستخدم اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في مجموع درجات عبارات المقياس وجاءت النتائج كما بجدول (٤).

#### جدول (٤)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة العليا والدنيا على مقياس أساليب مواجهة الضغوط

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	المجموعة	
٠,٠١	٢٢,٩٨	٨,٠٢	١٩٧,٨١	١٣٩	المجموعة العليا	أساليب مواجهة الضغوط
		١١,٢٧	١٦٠,١٣		المجموعة الدنيا	

وكما يتضح من جدول (٤) السابق فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١، مما يشير إلى أن المقياس صادق صوماً مقبولاً.

#### ٣. مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (إعداد مخيمر وعبد الرازق، ٢٠١١)

##### ١. وصف المقياس

يشتمل المقياس على ٤٢ عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد رئيسة تتمثل في الإساءة الجسمية وتتكون من ١٦ عبارة، والإساءة النفسية وتتكون من ١٦ عبارة، والإساءة الجنسية وتتكون من ١٠ عبارات، والإجابة عن الاستبيان تتم في أربعة مستويات (دائماً-غالباً-نادراً-أبداً) وتتراوح درجات الاستجابة على العبارات على التوالي (١-٢-٣-٤).

##### ٢. كفاءة مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:

##### أولاً: الثبات:

##### - ثبات ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب ثبات ألفا للمقياس بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية

(ن = 269)، وقد بلغ معامل ثبات المقياس 0,91، وهي قيمة عالية من الثبات للمقياس ككل.  
- ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان براون" على العينة البالغ عددها 269 فردا على المقياس 0,87، وصُححت القيمة باستخدام معادلة "جتمان" حيث بلغت بعد التصحيح 0,82، على المقياس، وهي قيمة مقبولة للثبات.

#### - الصدق التمييزي لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة:

تم حساب الأرباع الأعلى لنسبة 27% من الأفراد الحاصلين على أعلى الدرجات وهي أعلى من 93، وحساب الأرباع الأدنى لنسبة 27% من الأفراد الحاصلين على أدنى الدرجات وهي 53. فأصبح عدد أفراد المجموعة 139 طالباً، استخدمت اختبارات لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في مجموع درجات عبارات المقياس وجاءت النتائج كما بجدول (5).

#### جدول (5)

#### دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة العليا والدنيا على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	المجموعة	
0,01	30,37	14,34	109,33	137	المجموعة العليا	خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة
		6,48	53,45		المجموعة الدنيا	

وكما يتضح من جدول (5) السابق فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند 0,01، مما يشير إلى أن المقياس صادق صوماً مقبولاً.

#### ثالثاً: حساب التجانس الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والدرجة الكلية للبعد نفسه، ويوضح جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

#### جدول (6)

#### معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

العبارة	بعد الإساءة الجسمية	العبارة	بعد الإساءة النفسية	العبارة	بعد الإساءة الجنسية
١	**0,50	١٧	**0,69	٢٣	**0,071
٢	**0,74	١٨	**0,77	٢٤	**0,075



تابع جدول (٦)

العبارة	بعد الإساءة الجسمية	العبارة	بعد الإساءة النفسية	العبارة	بعد الإساءة الجنسية
٣	**٠,٧٥	١٩	**٠,٧٩	٣٥	**٠,٨٧
٤	**٠,٠٧٨	٢٠	**٠,٨١	٣٦	**٠,٨٨
٥	**٠,٧٤	٢١	**٠,٥٦	٣٧	**٠,٨٨
٦	**٠,٧٢	٢٢	**٠,٦١	٣٨	**٠,٧٤
٧	**٠,٥٦	٢٣	**٠,٧٣	٣٩	**٠,٧٠
٨	**٠,٨١	٢٤	**٠,٥٦	٤٠	**٠,٥١
٩	**٠,٦٦	٢٥	**٠,٧٣	٤١	**٠,٧٦
١٠	**٠,٨٠	٢٦	**٠,٧٧	٤٢	**٠,٧٩
١١	**٠,٨٢	٢٧	**٠,٥٤		
١٢	**٠,٨٦	٢٨	**٠,٥٨		
١٣	**٠,٦٢	٢٩	**٠,٦٤		
١٤	**٠,٦٨	٣٠	**٠,٨٠		
١٥	**٠,٧٥	٣١	**٠,٦٧		
١٦	**٠,٥٣	٣٢	**٠,٧٦		
المجموع	**٠,٩٤	المجموع	**٠,٩٥	المجموع	**٠,٨٠

\*\* دالة عند ٠,٠١ \* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد نفسه ومعاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية في مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ في جميع الحالات.

### نتائج الدراسة

#### ١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

يختلف ترتيب خبرات الإساءة المدركة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. للإجابة على هذا السؤال فقد حُسبت التكرارات والمتوسطات والوزن النسبي (السيد، ٢٠٠٨، ٣٦٣) لدرجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة كما هو موضح بجدول (٧).

جدول (٧)

#### التكرارات والمتوسطات والوزن النسبي لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الفقرات	
١	٤٥,٠٥	٧,٧٨	٢٨,٨٢	١٦	الإساءة الجسمية
٢	٣٤,٩١	٦,٦٣	٢٢,٣٤	١٦	الإساءة النفسية
٣	٣٠,٥٧	٣,٩٦	١٢,٢٣	١٠	الإساءة الجنسية

يتضح من جدول (٧) أن أكثر أنماط الإساءة الموجودة لدى عينة الدراسات تتمثل في الإساءة الجسمية بوزن نسبي قدرة ٤٥,٠٥ وتليها الإساءة الانفعالية بوزن نسبي قدره ٣٤,٩١, ثم أخيراً الإساءة الجنسية بوزن نسبي قدره ٣٠,٥٧.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن الإساءة الجسدية منشرة انتشاراً ملحوظاً في المجتمعات الشرقية، فطبيعة التنشئة الاجتماعية تقوم على الخلط بين مفهوم التأديب ومفهوم الاعتداء الجسدي على الطفل، إذ إن العادات الثقافية المنتشرة تسمح بالعقوبة الجسدية كأحد أساليب التربية، الأمر الذي ترتب عليه أن أصبح العقاب البدني المباشر عرفاً اجتماعياً لتربية الأبناء، لدرجة أصبح من الطبيعي رؤية آباء يضربون أبنائهم في الأماكن العامة وذلك بدعوى أنه يقوم بتربيته، فمن السهل حصر تلك النسب حصراً مباشراً. نظراً لأن أعراضها على الفرد تبدو جلية للعيان، فقد يتعرض الفرد للإساءة الجسدية بسهولة داخل المنزل من قبل أحد الوالدين أو الإخوة كشكل من أشكال التربية والتأديب وأنها الأداة المثلى للتربية، بصورة مقصودة أو غير مقصودة، كذلك قد يتعرض الفرد للإساءة الجسدية داخل المدرسة من أقرانه أو من المعلم بدعوى تعليمه في المراحل المبكرة وغيرها من المواقف التي يمكن أن يقع الفرد فيها ضحية لمواقف الإساءة الجسدية،

وفي حين نجد أن الإساءة النفسية تأتي في الترتيب الثاني، وذلك راجع إلى أنه غالباً ما يشار إلى الإساءة الانفعالية على أنها "شكل مخفي من سوء المعاملة" أو "جريمة بعيدة المنال" بمعنى أنه هو الشكل الأكثر استهانة وصعوبة من أشكال سوء المعاملة لتحديده، إذ لا توجد علامات مرئية أو ندبات وكثيراً ما لا يكون هناك أي نية واضحة بإلحاق الضرر بالطفل (Iwaniec, 2006, 46)، فكثيراً من الآباء والأمهات يكونون مسيئين انفعالياً دون أنواع الإساءة الأخرى مثل الصياح أو التخويف أو التهديد (Tonmyr, Draca, Crain, & MacMillan, 2014; Tonmyr, Hovdestad, & Draca, 2011)، ولا يقتصر ذلك على المنزل فقط، فقد يساء إليهم انفعالياً من قبل المعلم أو أقرانهم في المدرسة أو البالغين بشكل عام (Spinazzola, et al., 2014). بينما نجد الإساءة الجنسية تحتل المستوى الثالث في ترتيب أنواع الإساءة، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض النسبة بالمقارنة مع أشكال الإساءة الأخرى.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Chamberland, Fallon, Black, & Trocmé, 2011; Tonmyr, Draca, Crain, & MacMillan, 2011) حيث خلصت دراسة (Chamberland, et al., 2005) إلى أن ٢٤٪ من الأفراد تعرضوا للرفض من قبل الوالدين، و١٧٪ قد تعرضوا لفقد الحنان والاهتمام، و١٢,٥٪ قد تعرضوا للترويع والتهديد، في حين

أن ٤٥,٥ قد شاهدوا الاعتداء في الشجار بين الوالدين والاعتداء على الزوجة وهو شكل غير مباشر للإساءة الانفعالية، وتختلف الدراسة مع دراسة (Acierno et al, 2010) التي خلصت إلى أن الإساءة النفسية تعد أكثر أنواع الإساءة انتشاراً، تليها الإساءة الجسدية ثم الإساءة الجنسية.

## ٢- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

يختلف ترتيب أساليب المواجهة السائدة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة للإجابة عن هذا السؤال فقد حُسب التكرارات والمتوسطات والوزن النسبي لدرجات أساليب المواجهة كما في جدول (٨)

جدول (٨)

### التكرارات والمتوسطات والوزن النسبي لدرجات أساليب المواجهة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الفقرات	
١	١٠,٣٢	٠,٩٧	١,٥٥	٤	استخدام المواد
٢	٨,٧٠	١,٠٤	٢,٧٦	٦	الإنكار
٣	٨,٥٤	١	٢,٨١	٦	التقييم السلبي
٤	٥,٦٥	٠,٧٤	٢,٥٤	٥	التخطيط
٥	٥,٣٢	٠,٥٨	٢,٧٦	٥	التدين
٦	٥,٠٨	٠,٩٣	٢,١٥	٤	تشثيت الانتباه
٧	٤,٩٢	١,٠٧	٢,٤٤	٣	الفكاهة
٨	٤,٦٦	٠,٧٧	٢,٤٣	٤	التمني
٩	٤,٥٦	٠,٨	٢,٥١	٤	التفاعل النشط
١٠	٤,٤٣	١,٠٥	٢,٧١	٣	التفيس الانفعالي
١١	٢,٧٠	٠,٩٣	٣,٢٤	٣	لوم الآخرين
١٢	٢,٥٨	٠,٨٥	٢,٣٥	٣	إعادة التقييم الإيجابي
١٣	٢,٥٦	٠,٨٥	٢,٢٧	٣	المساندة الانفعالية
١٤	٢,٤٥	٠,٨١	٢,٤٨	٣	لوم الذات

يظهر من الجدول (٨) أن أكثر أساليب المواجهة شيوعاً يتمثل في الأساليب السلبية التي تظهر في استخدام المواد والإنكار والتقييم السلبي للموقف، يليها التخطيط والتدين، ثم اللجوء وتشثيت الانتباه ومحاولة تفسير الموقف على أنه موقف مضحك، ثم التفاعل النشط والتفيس الانفعالي، ولوم الآخرين، وإعادة التقييم الإيجابي والبحث عن المساندة الانفعالية، وأخيراً لوم الذات.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة مثل لوم الذات، والتشيت، وضعف البحث عن المساندة الاجتماعية، وانخفاض التمني، وانخفاض التأكيد على الإيجابية، والانسحابية، والتجنية، والعزلة، وأساليب المواجهة القمعية، وأساليب المواجهة التجنبية (Futa, Nash, Hansen, & Garbin, 2003; Leitenberg, Gibson, & Novy, 2004; Bonanno, Noil, Putnam, O'Neill, & Trickett, 2003; Huang, Zhang, Momartin, Huang, & Zhao, 2008; Fortier, et al., 2009)، وهذا ينعكس بصورة أو أخرى على البيئة الأكاديمية للطلبة، ويظهر في العديد من المشكلات والعقبات الأمر الذي يعظم من شعور الطلبة بالإحساس بالفشل وعدم الشعور بالأمن وفقدان الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات، والشعور الدائم بالقلق، ونقص تفاعلهم مع الآخرين.

### ٣- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفروق حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول (٩)

#### جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة مرتفعي ومنخفضي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني

مستوى الدلالة	قيمة ت	ع	م	حجم العينة	خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة
٠,٠١	٣,٧١	١١,٤٥	٧٦,٧٥	١٣٨	مرتفع
		١٢,٠٦	١٥٥,٨٧		منخفض

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني وذلك للمتوسط الأكبر المتمثل في منخفضي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وهذا يعني أن الطلبة مرتفعي ذوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة يفتقرون إلى مهارات الذكاء الوجداني المتمثلة في الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية بالقدر الذي يماثل الأفراد أقرانهم غير المساء إليهم في أثناء الطفولة، ومن ثمّ يمكن أن ينعكس هذا القصور في مهارات الذكاء الوجداني على الفشل في التعبير والتعاطف الوجداني مع الآخرين، وارتفاع درجة مخاوفهم النفسية، وإحساسهم المستمر بالمشاعر السلبية والفشل في فهم الدلالات الاجتماعية للمواقف،

والفشل في التنظيم الذاتي، وظهور المشكلات السلوكية والانفعالية (Francis & Wolfe, 2008; American Academy of Pediatrics, et al., 2008).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع العديد من الدراسات التي أكدت أن من يتعرضون لخبرات الإساءة في أثناء المراحل الأولى من حياتهم من المتوقع زيادة احتمالية المعاناة من القصور في جوانب الذكاء الوجداني بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذا يظهر في الميل الاكتئابية وانخفاض تقدير الذات، والفشل في التعاطف الوجداني مع الآخرين، والتفكير في الانتحار، وظهور المشكلات السلوكية في البيئة الدراسية، وسوء تنظيم الانفعالات، والأخطاء في تفسير المواقف، والسلوك المضطرب، فهم غير قادرين على التحكم في انفعالاتهم أو حل صراعاتهم الداخلية والخارجية، وذلك بالمقارنة مع أقرانهم غير المساء إليهم (Moor & Silvern, 2006; Cha & Nock, 2009; Nadeau, Nolinb, & Chartra, 2013; Teisl & Cicchetti, 2008).

#### ٤- نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

ولاختبار صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد ومجموع كل من الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة كما هو موضح بجدول (١٠).

#### جدول (١٠)

##### معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد ومجموع كل من الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة

المجموع	المهارات الاجتماعية	التعاطف	الدافعية	إدارة الانفعالات	الوعي بالذات	العبارات
٠,٢١	٠,٠٨	**٠,٢١-	٠,١٢	٠,٠٦-	**٠,٢٦-	استخدام المواد
**٠,٧٠	**٠,٦٢	**٠,٦٦	**٠,٦٠	*٠,٢٨	**٠,٥١	التخطيط
**٠,٤٨	**٠,٣٦	**٠,٥٢	**٠,٣١	**٠,٣٨	**٠,٣١	التدين
٠,٢٠	**٠,٢٥	٠,٠٢	٠,٠١	**٠,٤٣	٠,٠٥	الإنكار
٠,١٠	٠,١٢	٠,٠٧	٠,١٢	٠,١٥	٠,٠٤	التقييم السلبي
**٠,٦١	**٠,٦٠	**٠,٥٤	**٠,٤٦	**٠,٣٧	**٠,٣٦	التمني
٠,٣٤	٠,١٨	٠,٤٢	٠,١٢	٠,٠١	٠,٠٥	الفكاهة

تابع جدول (١٠)  
معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد ومجموع كل من الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة

المجموع	المهارات الاجتماعية	التعاطف	الدفاعية	إدارة الانفعالات	الوعي بالذات	العبارات
٠,٠٧	٠,١٤	٠,٢٥	٠,١٠	٠,٠٨	٠,١٦	تشثيت الانتباه
**٠,٤٠	**٠,٣٤	**٠,٣٤	×٠,٢٤	**٠,٢٢	*٠,٢٩	التفيس الانفعالي
**٠,٥٧	**٠,٥٣	**٠,٥٣	××٠,٣٦	**٠,٤١	**٠,٢٨	التفاعل النشط
٠,١٦	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,١٥	٠,١٨	٠,٢٠	لوم الذات
*٠,٢٣	٠,٢٠	٠,١٨	٠,١٣	٠,١٤	*٠,٢٥	لوم الآخرين
**٠,٣٦	*٠,٢٥	**٠,٣٨	*٠,٢٨	٠,١٦	**٠,٣٨	المساندة الانفعالية
**٠,٤٥	**٠,٣٤	**٠,٣٩	**٠,٣٥	**٠,٣٥	**٠,٣١	إعادة التقييم الإيجابي
**٠,٦٢	**٠,٥٩	**٠,٤٧	**٠,٤١	**٠,٤٩	**٠,٤٩	المجموع

\*\* دالة عند ٠,٠١ \* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني وبعض أبعاد أساليب مواجهة الضغوط، إذ نجد أن هذا الارتباط في معظمه تمحور حول أساليب مواجهة الضغوط الإيجابية المتمثلة في التخطيط، والتدين، والتفيس الانفعالي، والتفاعل النشط، والتمني، وإعادة التقييم الإيجابي، في حين ارتبط الذكاء الوجداني جزئياً بالإنكار ولوم الآخرين والمساندة الانفعالية، في حين لم يوجد ارتباط بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة السلبية مثل التقييم السلبي، وتشثيت الانتباه، والفكاهة، ولوم الذات، كذلك فقد ارتبطت الأبعاد الكلية للذكاء الوجداني بأبعاد أساليب المواجهة الكلية، وارتبط أيضاً جزئياً باستخدام المواد.

ويرجع الباحث ذلك إلى أن التعامل الناجح مع المواجهات الضاغطة أمر أساسي للذكاء الوجداني، فكلما كان الفرد مرتفعاً في الذكاء الوجداني كلما كان ناجحاً في التعامل مع الضغوط، فنجاح المواجهة يشكل حجر الأساس للصحة النفسية والجسدية الجيدة (Matthew & Zeidner, 2001, 459-460).

وارتبط المجموع الكلي للذكاء الوجداني سلباً مع أساليب مواجهة معينة، مثل الانسحاب السلوكي والانخراط في استخدام الكحول والمخدرات. في حين ارتبطت إدارة الانفعالات إيجابياً مع بعض أساليب مواجهة أخرى، مثل، السعي للمساندة الاجتماعية والانفعالية، والدينية (Gohm, Corser, & Dalsky, 2005). وقد ارتبط الذكاء الوجداني بشكل عام مع أساليب المواجهة الدفاعية لدى الطلبة (Pelliteri, 2002).

فالمشاعر المختلفة ينشأ عنها أنماط معالجة مختلفة للمعلومات، فالحالة المزاجية التي تتسم بالسعادة تسهل الأوضاع العقلية التي يمكن أن تكون مفيدة للمهام الإبداعية التي ينبغي للمرء أن يفكر فيها حدسياً أو شموليةً من أجل إنشاء اقتراحات غير مألوقة. فالحالات المزاجية التي تتسم بالحزن تولد الأوضاع العقلية لتحل المشاكل ببطء أكثر مع الاهتمام بشكل خاص بالتفاصيل وذلك باستخدام استراتيجيات أكثر تركيزاً ومدروسة (Palfai & Salovey, 1993)، فالذكاء الوجداني يمكن أن يكون مفيداً في تخفيف الضغوط النفسية بالنسبة لبعض الأفراد، ولكن بالنسبة إلى البعض الآخر يمكن أن يكون غير ضروري، على وجه التحديد، فقد ارتبط ارتفاع الذكاء الوجداني بانخفاض الضغوط فقط عند أولئك الأفراد الذين على نسبة عالية من الانتباه الانفعالاتهم. من حيث الوضوح وكم الانفعالات (Gohm, Corser, & Dalsky, 2005)

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي أشارت إلى ارتباط الذكاء الوجداني بأساليب المواجهة الإيجابية مثل حل المشكلات والتقييم المعرفي والمساندة الاجتماعية وكف الانفعالات ووجود علاقة سلبية مع أساليب المواجهة السلبية (Moradi, Pishva, Ehsan, 1997; Mayer & Salovey, 2011; Hadadi, & pouladi, 2011). وأساليب المواجهة التي تركز على الانفعالات السلبية (Noorbakhsh, Besharat, & Zarei, 2010) في حين أظهرت بعض الدراسات أن الطلبة مرتفعي الذكاء الوجداني يستخدمون على حد سواء استراتيجيات المواجهة الفعالة وغير الفعالة عند مواجهة المواقف الضاغطة على الرغم من أن استخدام استراتيجيات المواجهة الفعالة أكثر من تلك غير فعالة (Mohammadi, Torabi, 2009; Ghorabi, & Ghorabi, 2009). إذ يمكن القول إن بعض عوامل الذكاء العاطفي يمكن أن تظهر في استراتيجيات المواجهة، فالطلبة بواقع الحياة الاجتماعية التي يعيشونها مدفوعون نحو استخدام وسائل مواجهة دفاعية (Petrides & Furnham, 2000).

##### ٥- نتائج الفرض الخامس وتفسيرها :

ينصّ الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بدرجة أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من درجاتهم في الذكاء الوجداني".  
ولاختبار صحة الفرض تم طبق مقياس أساليب مواجهة الضغوط والذكاء الوجداني، لدى الطلبة على عينة بلغ عددهم ٧٧ طالباً وطالبة لحساب تحليل الانحدار كما هو موضح بجداول (١١).

## جدول (١١)

## تحليل التباين لانحدار متغير الذكاء الوجداني على المجموع الكلي لأساليب مواجهة الضغوط

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	ر	معامل التحديد $r^2$
الانحدار	٧٦٩٧,٣٣	١	٧٦٩٧,٣٣	٤٦,٦٢	٠,٠١	٠,٦٢**	٠,٤٠
البواقي	١٢٣٨٣,١٩	٧٥	١٦٥,١١				
المجموع	٢٠٠٨٠,٥٢	٧٦					

يتضح من جدول (١١) وجود تأثير دال عند مستوى ٠,٠١ للذكاء الوجداني على أساليب مواجهة الضغوط، مما يعنى قوة الذكاء الوجداني كمتغير مستقل في تفسير التباين الكلي لأساليب مواجهة الضغوط كمتغير تابع، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط  $r = ٠,٦٢$ ، كما بلغت قيمة معامل التحديد  $r^2 = ٠,٤٠$ ، مما يعد مؤشراً على تفسير الذكاء الوجداني لـ ٤٠٪ من التباين الكلي في أساليب مواجهة الضغوط لدى المشاركين، ويتضح أن نسبة التنبؤ قليلة، لأن الذكاء الوجداني ارتبط بشكل دال مع أساليب المواجهة الإيجابية كما نوقش في الفرض الرابع فإن الباحث قام بحساب القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني لكل أسلوب من أساليب مواجهة الضغوط على حدة، ونظراً إلى أن  $R^2$  تمثل معامل التحديد وهو يمثل نسبة التباين المفسر في درجات المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل، وأن قيمة  $F$  تمثل الدلالة الإحصائية للمتغير المستقل على المتغير التابع، فقد قام الباحث بوضع جدول (١٢) لتوضيح كل أسلوب من أساليب المواجهة على حدة.

## جدول (١٢)

## تحليل التباين لانحدار متغير الذكاء الوجداني على أساليب مواجهة الضغوط

العبارات	ف	الدلالة	ر	معامل التحديد $r^2$
استخدام المواد	٣,٤٥	غير دال	٠,٢١	٠,٠٤
التخطيط	٧١,١٥	٠,٠١	٠,٧٠	٠,٤٩
التدين	٢٢,٨١	٠,٠١	٠,٤٨	٠,٢٣
الإنكار	٣,٠٢	غير دال	٠,١٠	٠,٠٤
التقييم السلبي	٠,٨١	غير دال	٠,١٠	٠,٠١
التمني	٤٣,٧٦	٠,٠١	٠,٦١	٠,٣٧
الفكاهة	٠,٠٨	غير دال	٠,٠٣	٠,٠٠
تشثيت الانتباه	٠,٣٤	غير دال	٠,٠٧	٠,٠٠
التفيس الانفعالي	٤,١٠	٠,٠٥	٠,٢٢	٠,٠٥



تابع الجدول رقم (١٢)

العبارات	ف	الدلالة	ر	معامل التحديد $r^2$
التفاعل النشط	٥٣,٤٣	٠,٠١	٠,٥٧	٠,٣٢
لوم الذات	١,٩٣	غير دال	٠,١٦	٠,٠٢
لوم الآخرين	١٣,٩٩	٠,٠١	٠,٤٠	٠,١٦
المساندة الانفعالية	١١,٢٥	٠,٠١	٠,٣٦	٠,١٣
إعادة التقييم الإيجابي	١٩,٠٦	٠,٠١	٠,٤٥	٠,٢٠

يتضح من جدول (١٢) أن الذكاء الوجداني قد كان منبئاً لأساليب المواجهة الإيجابية (التخطيط-التدين-التمني-التفيس الانفعالي-التفاعل النشط-المساندة الانفعالية-إعادة التقييم الإيجابي) بنسب متفاوتة في تفسير معامل التحديد  $R^2$ ، في حين مثل الذكاء الوجداني منبئاً بأسلوب التمني كأحد أساليب المواجهة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى حاجة الأفراد الذين مروا بخبرات الإساءة إلى الإحساس بتقدير جيد نحو الذات والمتمثل في تقدير الذات كحاجة أساسية كما أوضح Maslow في هرم الحاجات، ومن هنا فإن الفرد في حاجة إلى التخلص من لوم الذات في المواقف التي يعجز عن مواجهتها بأساليب إيجابية، فيلجأ إلى إلقاء اللوم على الآخرين، مما يؤدي إلى التخلص من المشاعر السلبية والإحساس بالإيجابية (Linares, Lauren, Shore, Rojas, & Barch, 2009). والجدول (١٣) يوضح تحليل الانحدار لمتغير الذكاء الوجداني على المجموع الكلي لأساليب المواجهة.

جدول (١٣)

تحليل الانحدار لمتغير المجموع الكلي للذكاء الوجداني على المجموع الكلي لأساليب مواجهة الضغوط

مصدر التباين	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١٠٤,٨٩	٩,٩٨	٠,٦٢	١٠,٥١	٠,٠١
الذكاء الوجداني	٠,٥٤	٠,٠٨		٦,٨٣	

ومن الجدول (١٣) يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجات أساليب مواجهة الضغوط من درجات الذكاء الوجداني في الصورة الآتية

$$\text{أساليب مواجهة الضغوط} = ٠,٥٤ (\text{درجة الذكاء الوجداني}) - ١٠٤,٨٩$$

وبناء على ما سبق تؤكد نتائج الفرض الحالي إمكانية التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط بدلالة الذكاء الوجداني. ويمكن تفسير ذلك بأن الذكاء الوجداني لدى الطلبة في هذه المرحلة

العمرية يساعدهم على مواجهة العديد من ضغوط الحياة بأساليب مواجهة إيجابية، وهذا على الرغم من خبرات الإساءة التي عايشوها والتي تعيق أداءهم على التفاعل، وربما هذا يوضح انخفاض نسبة إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المواجهة السلبية، حيث تبلغ نسبة إسهامه ٤٠، ٠، وفي هذا الصدد تشير دراسة (Shah & Thingujam, 2008) إلى أن عمليات المواجهة التي استخدمها الطلبة تعتمد جزئياً على واحد أو أكثر من المهارات الوجدانية الخاصة بالذكاء الوجداني.

وتتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات مثل دراسة ناصر (٢٠١١)، فقد أشارت دراسة Montes-Berges & Augusto (٢٠٠٧) إلى أن الذكاء الوجداني منبئ لعمليات المواجهة، في حين أشارت دراسة Riley & Schutte (٢٠٠٣) إلى أن انخفاض الذكاء الوجداني يمثل منبئاً لأساليب المواجهة السلبية مثل تعاطى الكحول والمخدرات.

### مقترحات وتوصيات الدراسة :

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من معالجة لمتغيرات الدراسة يمكن وضع بعض المقترحات والتوصيات الآتية:
- ١- تنظيم ندوات وعمل وورش تدريبية تسهم في تحسين الذكاء الوجداني لدى ذوي خبرات الإساءة من طلبة الجامعة.
  - ٢- عمل برامج تدريبية لتحسين أساليب مواجهة الضغوط لدى ذوي خبرات الإساءة من طلبة الجامعة.
  - ٣- ضرورة التدخل المبكر للحد من الإساءة من خلال عمل برامج وقائية للأطفال.
  - ٤- دراسة خبرات الإساءة لدى فئات أخرى خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.

### المراجع

- إسماعيل، أحمد السيد محمد وتوفيق، توفيق عبد المنعم (٢٠٠٢) دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بإساءة معاملة الطفل لدى بعض الأسر المصرية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٢٧ (١٣)، ٣٣٦-٣٧١.
- باطة، أمال عبد السميع. (٢٠٠٧). إساءة معاملة الأطفال (أنماطها- أسبابها- آثارها- علاجها). مجلة رعاية وتنمية الطفولة- جامعة المنصورة، ٢ (٥)، ٢٦٦-٢٧.
- الخولى، هشام عبد الرحمن. (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني كدالة بين الجنس، وتقدير الذات، والسعادة والقلق لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية ببها، ١٢ (٥٢)، ١١٨-١٥٨.

- راضي، فوقيه محمد محمد (٢٠٠٢). أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعريف والانفعالي والاجتماعي) للأطفال. الجمعية المصرية لدراسات النفسية، ١٢، ٤١-١٠٢.
- روبنس، بام وسكوت، جان (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعسر و علاء الدين كفاني. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البهي. (٢٠٠٨). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي عبد السلام علي. (٢٠٠٨). مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، كراسة التعليمات (ط٢). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فايد، حسن علي. (٢٠٠٨). صدمة الطفولة البيئشخصية وعلاقتها بخبرات التفكك والتفكير الانتحاري لدى عينة غير اكلينيك. دراسات نفسية، ١٨ (٤)، ٦٤٩-٦٨٨.
- مخيمر، عماد محمد وعبد الرازق، عماد علي. (٢٠١١). استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ناصر، أيمن غريب قطب. (٢٠١١). الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر: دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير بمصر. الإرشاد النفسي وإرادة التغيير. مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، (١٥٣ - ٢٠٢). جامعة عين شمس.
- الهاشمي، أبوبكر ساسي عبد القادر. (٢٠١١). أساليب واستراتيجيات مواجهة الضغوط. مجلة كلية الآداب بجامعة المنصورة، ٤٩، ٦٦٦-٦٨٨.
- Acierno, R., Hernandez, M., Amstadter, A., Resnick, H., Steve, K., Muzzy, W., & Kilpatrick, D. (2010). Prevalence and correlates of emotional, physical, sexual, and financial abuse and potential neglect in the United States: The National Elder Mistreatment Study. *American Journal Of Public Health, 100*(2), 292-297.
- Aldea, A., & Rice, G. (2006). The role of emotional dysregulation in perfectionism and psychological distress. *Journal of Counseling Psychology, 53*(4), 498-510.
- Alumran, J., & Punamäki, R. (2008). Relationship between gender, age, academic achievement, emotional intelligence, and coping styles in Bahraini adolescents. *Individual Differences Research, 6*(2), 104-119.
- American Academy of Pediatrics, Stirling, J., the Committee on Child Abuse and Neglect, American Academy of Child and Adolescent Psychiatr, Amaya-Jackson, L., National Center for Child Traumatic Stress, & Amaya-Jackson, L. (2008). Understanding the behavioral and emotional consequences of child abuse. *Pediatrics, 122*(3), 667-673.
- American Professional Society on the Abuse of Children (1995). *Guidelines for the Psychosocial Evaluation of Suspected Psychological Maltreatment in Children and Adolescents*. Chicago, IL: APSAC.

- Bal, S., Oost, P., Bourdeaudhui, I., & Crombez, G. (2003). Avoidant coping as a mediator between self-reported sexual abuse and stress-related symptoms in adolescents. *Child Abuse & Neglect*, 27(8), 883–897.
- Bar –On, R. (1997). *Emotional Quotient Inventory: Measure of Emotional Quotient Inventory*. Toronto: Multi-Health Systems.
- Bar-On, R. (2000). *Emotional and Social Intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory*. In R. Bar-On, & J. Parker, *The Handbook of Emotional Intelligence* (pp. 363-388). San Francisco: Jossey-Bass.
- Bar-On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). *Journal of Psicothema*, 18, 13-25.
- Bonanno, G., Noil, J., Putnam, F., O’Neill, M., & Trickett, P. (2003). Predicting the willingness to disclose childhood sexual abuse from measures of repressive coping and dissociative tendencies. *Child Maltreatment*, 8(4), 302–318.
- Carver , C. (2011). Coping. In R. Contrada, & A. Baum, *The handbook of stress science : biology, psychology, and health* (pp. 221-229). New York: Springer Publishing Company.
- Carver, C. (1997). You want to measure coping but your protocol is too long: Consider the Brief COPE. *International Journal of Behavioral Medicine*, 4(1), 92-100.
- Carver, C. (2013). *Coping*. In M. Gellman, & J. Turner, *Encyclopedia of Behavioral Medicine* (pp. 497-500). New York: Springer.
- Carver, C., & Vargas, S. (2010). Coping and Health. In A. Steptoe, *Handbook of Behavioral Medicine* (pp. 197-208). New York: Springer.
- Carver, C., Scheier, M., & Weintraub, J. (1989). Assessing coping strategies: A theoretically based approach. *Journal of Personality and Social Psychology*, 56(2), 267-283.
- Cha, C., & Nock, M. (2009). Emotional Intelligence Is a Protective Factor for Suicidal Behavior. *Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 422–430.
- Chamberland, C., Fallon, B., Black, T., & Trocmé, N. (2011). Emotional maltreatment in Canada: Prevalence, reporting and child welfare responses (CIS2). *Child Abuse & Neglect*, 35(10), 841–854.
- Chamberland, C., Laporte, L., Lavergne, C., Tourigny, M., Mayer, M., Wright, J., & Malo, C. (2005). Psychological maltreatment of children reported to youth protective services: A situation of grave concern. *Journal of Emotional Abuse*, 5(1), 65–94.

- Crary, P. (2013). Beliefs, behaviors, and health of undergraduate nursing students. *Holistic Nursing Practice*, 27(2), 74-88.
- Cronqvist, A., Klang, B., & Bjorvell, H. (1997). The use and efficacy of coping strategies and coping styles in a Swedish sample. *Quality of Life Research*, 6(1), 87-96.
- DeGood, D., & Tait, R. (2001). Assessment of Pain Beliefs and Pain Coping. In D. Turk, & R. Melzack, *Handbook of Pain Assessment* (2<sup>ed.</sup>, pp. 320-345). New York: Guilford Press.
- Denholm, R., Power, Li, L., & Thomas, C. (2013). Child maltreatment and household dysfunction in a British birth cohort. *Child Abuse Review*, 22(5), 340-353.
- Elklit, A. (1996). Coping styles questionnaire: A contribution to the validation of a scale for measuring coping strategies. *Personality and Individual Differences*, 21(5), 809-812.
- Folkman, S., & Lazarus, S. (1980). An analysis of coping in a middleaged community sample. *Journal of Health and Social Behavior*, 21, 219-239.
- Folkman, S., & Lazarus, R. S. (1988). *Ways of Coping Questionnaire: Sampler Set: Manual, Instrument, Scoring Guide*. Consulting Psychologists Press.
- Fortier, M., DiLillo, D., Messman-Moore, T., Peugh, J., DeNardi, K., & Gaffey, K. (2009). Child sexual abuse and revictimization: The mediating role of coping and trauma symptoms. *Psychology of Women Quarterly*, 33(3), 308-320.
- Francis, K., & Wolfe, D. (2008). Cognitive and emotional differences between abusive and non-abusive fathers. *Child Abuse & Neglect*, 32(12), 1127-1137.
- Futa, K., Nash, C., Hansen, D., & Garbin, C. (2003). Adult survivors of childhood abuse: An analysis of coping mechanisms used for stressful childhood memories and current stressors. *Journal of Family Violence*, 18(4), 227-239.
- Gardner, H. (1983). *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. New York: Basic Books.
- Garnefski, N., Kraaij, V., & Spinhoven, P. (2001). Negative life events, cognitive emotion regulation and emotional problems. *Personality and Individual Differences*, 30(8), 1311-1327.
- Gohm, C., Corser, G., & Dalsky, D. (2005). Emotional Intelligence under Stress: Useful, Unnecessary, or Irrelevant? *Personality and Individual Differences*, 39(6), 1017-1028.
- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ*. New York: Bantam Books.

- Goleman, D. (1998). *Working with Emotional Intelligence*. New York: Bantam Books.
- Goleman, D., & Boyatzis, R. (2008). Social intelligence and the biology of leadership. *Harvard Business Review*, 86, 74-81.
- Hetzel-Riggin , M., & Meads, C. (2011). Childhood Violence and adult partner maltreatment: the roles of coping style and psychological distress. *Journal of Family Violence*, 26(8), 585-593.
- Huang , G., Zhang, Y., Momartin, S., Huang , X., & Zhao, L. (2008). Child sexual abuse, coping strategies and lifetime posttraumatic stress disorder among female inmates. *International Journal of Prisoner Health*, 4(1), 54-63.
- Iwaniec, D. (2006). *The emotionally abused and neglected child : identification, assessment and intervention : a practice handbook*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
- Kwok, S., Yeung , J., Low , A., Lo , H., & Tam , C. (2015). The roles of emotional competence and social problem-solving in the relationship between physical abuse and adolescent suicidal ideation in China. *Child Abuse & Neglect*, 44, 117-129.
- Lazarus, R. (1991). *Emotion and adaption*. New York: Oxford University Press.
- Lazarus, R., & Folkman , S. (1984). *Stress, Appraisal , and Coping*. New York: Springer.
- Lazarus, R., & Launier, R. (1978). Stress-Related Transactions between Person and Environment. *Perspectives in Interactional Psychology*, 287-327.
- Lazarus, R., & Lazarus, B. (2006). *Coping with aging*. New York: Oxford University Press.
- Leitenberg, H., Gibson, L., & Novy, P. (2004). Individual differences among undergraduate women in methods of coping with stressful events: The impact of cumulative childhood stressors and abuse. *Child Abuse & Neglect*, 28(2), 181-192.
- Linares, V., Lauren E. Shore, L., Rojas, S.& Barchard, K. (April, 2009). It's not my fault! emotional intelligence and blaming others. poster presented at the western psychological association conference in portland, OR, April 2009. Retrieved from: <https://faculty.unlv.edu/img/lab/conference%20posters/Viri%20Lauren%20Its%20not%20my%20fault%20Poster%20.pdf>
- Livneh, H., & Martz, E. (2007). An introduction to coping theory and research. In E. Martz, & L. Livneh , *Coping with chronic illness and disability theoretical, empirical, and clinical aspects* (pp. 3-27). New York: Springer.

- Maschi, T., Viola, D., & Morgen, K. (2014). Unraveling Trauma and Stress, Coping Resources, and Mental Well-Being Among Older Adults in Prison: Empirical Evidence Linking Theory and Practice. *The Gerontologist*, 54(5), 857-867.
- Matthew, G., & Zeidner, M. (2001). Emotional intelligence, adaptation to stressful encounters & health outcomes. In R. Bar-On, & J. Parker, *The handbook of emotional intelligence* (pp. 459-489). San Francisco, CA: Jossey-Bass/Pfeiffer.
- Mayer, D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? . In P. Salovey, & D. Sluyter, *Emotional development and emotional intelligence: Implications for educators* (pp. 3-31). New York: Basic Books.
- Mayer, J., Roberts, R., & Barsade, S. (2008). Human abilities: Emotional intelligence. *Annual Review of Psychology*, 59, 507-536.
- Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, A. (2000). Models of emotional intelligence. In R. Sternberg, *Handbook of Intelligence* (pp. 396-420). London : Cambridge University Press.
- McCoy, M., & Keen, S. (2014). *Child abuse and neglect*. New York: Psychology Press.
- Meadow, R. (2007). Child abuse in society. in s. meadow, J. Mok, & D. Rosenberg, *ABC of child protection* (4 ed., pp. 1-4). Malden, Massachusetts: Blackwell Publishing.
- Mohammadi, C., Torabi, C., & Ghorabi, B. (2009). The relation between coping styles and emotional intelligence of students. *Psychiatry and Clinical Psychology of Iran*, 14, 176-183.
- Montes-Berges, B., & Augusto, J. (2007). Exploring the relationship between perceived emotional intelligence, coping, social support and mental health in nursing students. *Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing*, 163-171.
- Moor, A., & Silvern, L. (2006). Identifying pathways linking child abuse to psychological outcome: the mediating role of perceived parental failure of empathy. *Journal of Emotional Abuse*, 6(4), 91-114.
- Moradi, A., Pishva, N., Ehsan, H., Hadadi, P., & pouladi, F. (2011). The Relationship Between Coping Strategies and Emotional Intelligence. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 30, 748-751.
- Nadeaua, M.-E., Nolinb, P., & Chartra, C. (2013). Behavioral and Emotional Profiles of Neglected Children. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 6(1), 11-24.

- Noorbakhsh, S., Besharat, M., & Zarei, J. (2010). Emotional intelligence and coping styles with stress. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 818–822.
- Ometto, M., de Oliveira, A., Milioni, L., Dos Santos, B., Scivoletto, S., Busatto, F., Cunha, J. (in press). Social skills and psychopathic traits in maltreated adolescents. *European Child & Adolescent Psychiatry*.
- Palfai, T., & Salovey, P. (1993). The influence of depressed and elated mood on deductive and inductive reasoning. *Imagination, Cognition, and Personality*, 13(1), 57-71.
- Paolucci, E., Genuis, M., & Violato, C. (2001). A meta-analysis of the published research on the effects of child sexual abuse. *Journal of Psychology*, 135, 17–36.
- Paúl, J., Pérez-Albéniz, A., Guibert, M., Asla, N., & Ormaechea, A. (2008). Dispositional empathy in neglectful mothers and mothers at high risk for child physical abuse. *Journal of Interpersonal Violence*, 23(5), 670-684.
- Pelliteri, J. (2002). The relationship between emotional intelligence and ego defense mechanisms. *Journal of Psychology*, 136(2), 182- 194.
- Petrides, K. (2009). Psychometric properties of the trait emotional intelligence questionnaire (TEIQue). In C. Stough, D. Saklofske, & J. Parker, *Assessing Emotional Intelligence Theory, Research, and Applications* (pp. 85-102). New York: Springer.
- Petrides, K. (2010). Trait emotional intelligence Theory. *Industrial and Organizational Psychology*, 2(2), 136-139.
- Petrides, K., & Furnham, A. (2000). Gender differences in measured and self-estimated trait emotional intelligence. *Sex Roles*, 42(5), 449-461.
- Petrides, K., Pita, R., & Kokkinaki, F. (2007). The location of trait emotional intelligence in personality factor space. *British Journal of Psychology*, 98(2), 273- 289.
- Popescu, M., Drumm, R., Dewan, S., & Rusu, C. (2010). Childhood victimization and its impact on coping behaviors for victims of intimate partner violence. *Journal of Family Violence*, 25(6), 575-585.
- Riley, H., & Schutte, N. (2003). Low emotional intelligence as a predictor of substance-use problems. *Journal of Drug Education*, 33(4), 391-398.
- Salovey, P., & Mayer, J. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition, and Personality*, 9(3), 185–211.



- Salovey, P., Mayer, D., Goldman, S., & Turvey, C. (1995). Emotional attention, clarity, and repair: Exploring emotional intelligence using the trait metamood scale. In J. Pennebaker. *Emotion, Disclosure, and Health* (pp. 125-154). Washington DC: American Psychological Association.
- Salovey, P., Stroud, R., Woolery, A., & Epel, E. (2002). Perceived emotional intelligence, stress reactivity, and symptom reports: Further explorations using the trait meta-mood scale. *Psychology and Health, 17*(5), 611-627.
- Schatz, J., Smith, L., Borkows, J., Whitman, T., & Keogh, D. (2008). Maltreatment Risk, self-regulation, and maladjustment in at-risk children. *Child Abuse & Neglect, 32*(10), 972-982.
- Shah, M., & Thingujam, N. (2008). Perceived Emotional Intelligence and Ways of Coping among Students. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 34*(1), 83-91.
- Spinazzola, J., Hodgdon, H., Ford, J., Layne, C., Pynoos, R., Briggs, E., Kisiel, C. (2014). Unseen wounds: the contribution of psychological maltreatment to child and adolescent mental health and risk outcomes. *Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy, 6*(1), 18-28.
- Stoilkova, A., Janssen, D., Franssen, F., Spruit, M., & Wouters, E. (2013). Coping styles in patients with COPD before and after pulmonary rehabilitation. *Respiratory medicine, 107*(6), 825-833.
- Stuart-Hamilton, I. (2007). *Dictionary of psychological testing, assessment, and treatment* (2 ed.). Philadelphia : Jessica Kingsley Publishers.
- Sullivan, P., Schroeder, A., Dudley, N., & Dixon, J. (2010). Do differing types of victimization and coping strategies influence the type of social reactions experienced by current victims of intimate partner violence. *Violence Against Women, 16*(6), 638-657.
- Swanston, H., Plunkett, A., O'Toole, B., Shrimpton, S., Parkinson, P., & Oates, R. (2003). Nine years after child sexual abuse. *Child Abuse & Neglect, 27*, 967-984.
- Teisl, M., & Cicchetti, D. (2008). Physical Abuse, Cognitive and Emotional Processes, and Aggressive/Disruptive Behavior Problems. *Social Development, 17*(1), 1-23.
- Thompson, K., Crosby, R., Wonderlich, S., Mitchell, J., Redlin, J., Demuth, G., & Smyth, J. (2003). Psychopathology and sexual trauma in childhood and adulthood. *Journal of Traumatic Stress, 16*(1), 35-38.
- Thorndike, E. (1920). Intelligence and its uses. *Harper's Magazine, 140*, 227-235.

- Tonmyr, L., Draca, J., Crain, J., & MacMillan, H. (2011). Measurement of emotional/psychological child maltreatment: A review. *Child Abuse & Neglect*, 35(10), 767–782.
- Tonmyr, L., Hovdestad, W., & Draca, J. (2014). Commentary on Canadian Child Maltreatment Data. *Journal of Interpersonal Violence*, 29(1), 186–197.
- Watson, D. (2009). Locating anger in the hierarchical structure of affect: Comment on Carver and Harmon-Jones (2009). *Psychological Bulletin*, 135(2), 205-208.
- Wayne, P. (1985). *A Study of emotion: developing emotional intelligence; self-integration; relating to fear, pain and desire (theory, structure of reality, problem-solving, contraction/expansion, tuning in/coming out/letting go)*. PhD dissertation, cincinnati: the union for experimenting.
- Whiffen, V., Thompson, J., & Aube, J. (2000). Mediators of the link between childhood sexual abuse and adult depressive symptoms. *Journal of Interpersonal Violence*, 15(10), 1100–1120.
- Wilkinson, R. B., Walford, W. A., & Espnes, G. A. (2000). Coping styles and psychological health in adolescents and young adults: A comparison of moderator and main effects models. *Australian Journal of Psychology*, 52(3), 155-162.
- World Health Organization. (1999). *Report of the consultation on child abuse prevention, 29–31 March*. Geneva: World Health Organization.
- World Health Organization. (2006). *Preventing child maltreatment: a guide to taking action and generating evidence*. Geneva: World Health Organization.